

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِغْلَامِ الْجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالتَّشْرِ

يقدم تفريغ

كلمة النائب العام لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الشيخ المجاهد / أبي سفيان الأزدي

حفظه الله

بعنوان

{ نصرٌ من الله وفتحٌ قريبٌ }

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي  
إبريل 2009

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين ، و الصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ثمّ أما بعد..

إلى أميرنا أمير المؤمنين الملا محمد عمر ، وشيخنا وقائد جهادنا أبي عبد الله أسامة بن لادن ، وحكيم أمتنا الدكتور أيمن الظواهري حفظهم الله جميعا ، نقول لكم:

إننا لن نتفرج عليكم ودول الصليب وأعدائهم يعدّون العدة لاستئصال شأفتكم ، وللقتال على جماعتكم ، بل والله إننا سنفتح عليهم ثغرة عظيمة في جزيرة العرب ، تكون بإذن الله مفتاحاً للنصر ، نقطع بها دابر الحملة الصليبية ونقضي على أحلام الصليب وأمنيات اليهود في المنطقة. فأبشروا وأملوا في جزيرتكم خيراً ولكم ما يسرّكم بإذن الله ، ونحن معكم في خندق واحد ، فنقسم لكم بالله العظيم أن تُسفك من دونكم الدماء وأن تُمزق من دونكم الأشلاء. وإننا والله على الطريق ثابتون ومستيقنون بأنه لن يضرنا في جهادنا من خالفنا أو خذلنا ، واعلموا أنه أحب إلى أحدنا أن يُقدّم فتضرب عنقه ولا أن يضع يده في يد خائن أو أن يبيع الجهاد بعرض زائل أو أمن ناقص لا يعم أهل الإسلام وبلادهم وإن الله ناصر دينه وأوليائه.

ونقول لقبايل باكستان وأفغانستان ووزيرستان : الله الله في أمير المؤمنين ومشائخنا الذين وفّقكم الله لنصرتهم ، فسطرثم بذلك مجدداً مشرفاً لتاريخ أمتنا ، فوالله كنتم خير أنصار هذا الزمان ، فقد جددتم لنا ذكرى الرعيل الأول أنصار رسول الله ، وأحييتم بنصرتكم ومواقفكم الحية وتضحياتكم من أجل دينكم ونصرة قادتكم في قلوب قبائل الجزيرة غير الرّجال الشرفاء ، وأيقظتم في قلوبهم نخوة الدين وشهامة الأباء والأجداد في نصرة المظلوم وإيوائه.

و إلى أمتنا الغالية: إن أقلّ ما نقدمه لك أنا وإخواني في تنظيم قاعدة الجهاد في الجزيرة العربية هو نصرتك ورفع الظلم والطغيان عنك وفاءً لك وقياماً بحق الله علينا في دفع العدو الصائل ، ومن أجل ذلك توحدت جهودنا مع إخواننا في أرض اليمن تحت راية واحدة لقتال الحكم الاستعبادي عميل اليهود والنصارى المحارب لعباد الله المؤمنين الذين صدعوا بالحق ووقفوا وقفة الرّجال الصادقين ، الذين يرجون ما عند الله إحدى الحسينيين ولا نزكيهم على الله ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر على أطهر أرض أرض الجزيرة ، ومنهم من ملئت بهم السجون لأنهم رفضوا دين أمريكا الجديد القائم على حرب الإسلام والمسلمين بمسمى حرب الإرهاب ، والقائم على الأخوة الإنسانية وتقارب الأديان كما زعم معتوه نجد وادّعى أنه أخذ موافقة العلماء والضوء الأخضر على ذلك ولم يُنكر مقاتله منهم أحد سعيّاً منه ليلزم أهلنا في أرض الحرمين خاصة وفي بلاد المسلمين عامة بهذه المسألة الكفرية التي هي في الأصل تقارب الأديان ولم يجروا على هذا الأمر إلا بعد أن ملأ السجون بعلماء الأمة ومشائخها الصادقين والذين بلغ عددهم بالآلاف في أرض الحرمين ، ولا يعلم بحالهم ومعاناتهم في الأسر إلا الله وما يعاملون به من أساليب خبيثة ليصدّوهم عن دينهم وليترجعوا عن مبادئهم ومواقفهم وصدعهم بالحق فهم ليسوا كالذين من قبلهم يدخلون بالبشوت ويخرجون بها ، ولكن نعلم أنهم لا يمتلكون إلا بعضاً من ملابسهم الداخلية التي يستترون بها، وإن هؤلاء العلماء هم الذين بينوا للأمة بمواقفهم الصادقة أن الله أمرنا أن لا نوالي إلا المؤمنين كما قال تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } ، وأنه لا حدود تمنع هذه الأخوة الإسلامية وحقّها الذي أوجبه الله من موالاته ونصرته.

فلا اعتبار بهذه الحدود التي وضعها الاستعباد الصليبي ليمزق جسد أمتنا العظيمة وتبقى جراحاتها تنزف ولا تلتئم فأرض الجزيرة من بحر العرب إلى أرض الشام قطعة واحدة لها أحكام واحدة يجب على أهلها إقامة ما أوجب الله عليهم من إخراج اليهود والنصارى وأعوانهم منها فلا فرق بين يمانيّ وكويتي ولا نجديّ وشميّ فكلمهم في دين الله سواء لا كما يقول علماء آل سلول أن هذه الحدود معتبرة.

فهم الذين تتغير فتاويهم بتغير سياسة حكامهم، فهم يوم أن كان الجهاد بالأمس في سياسة حكامهم مباحاً كان المجاهدون قادة ورموزاً لأهل السنة والجماعة وكنتم تمدونهم بالمال والرجال والدعاء، ويوم إن اعتبر ولاية أموركم الجهاد إرهاباً محرماً استباحت دماءنا وأموالنا وأعراضنا بفتاويكم السلولية صيانة لدماء الكفار المحتلين لجزيرة العرب خاصة وديار المسلمين عامة بدعوى أن قاتل الأمريكان لا يجد ريح الجنة لأنهم مستأمنون ولا حول ولا قوة إلا بالله. ولا عجب في ذلك فقد وضعت أيديكم في يد نساء بني الأصفر وأجلسوها على كرسي رئيس مجلس الشورى ثم وسعهم أن يجعلوا الرافضة المجوس إخواناً لهم في العقيدة والإسلام بعد أن كانوا يكفرونهم على المنابر!

مفتي آل سعود / عبدالعزيز آل الشيخ- في مؤتمر مكة للحوار بين الأديان والتقريب مع الرافضة:  
(إن مما يسرّ المسلم اجتماع فئة من إخواننا في الله ، تربطهم رابطة الدين والعقيدة، اجتماع حضور هذا المجتمع العظيم تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وفقه الله وإني لأرجو الله جل جلاله أن يجعل في هذا اللقاء المبارك سبباً لارتباط القلوب واجتماع الكلمة و وحدة الصف وثبات المواقف فيما يعود على الأمة بالخير في دينها ودنياها ) اهـ.

وقد ملأ الرافضة المجوس مكة والمدينة بشركهم الظاهر علناً على رؤوس الأشهاد وبحراسة شرط آل سلول الحامية للشرك والوثنية في البقيع ثم يتشدقون بأنهم أهل التوحيد وحماة العقيدة . وهامهم اليوم في شوارع المدينة والمنطقة الشرقية يخرجون دفاعاً عن شركهم ومذهبهم الباطل وتحقيقاً للمذ الفارسي ولم يجرو أحد منكم على تجريهم سوى ثلة قليلة من الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ولا عجب فقد وسع بعضهم أن يتراقص في المحافل العامة وكم وكم أذاقوا أمتنا كأس الذل والهوان والانهازام حفاظاً على مناصب لا تدوم وتنافس على أرصدة الملايين وجعل الموالاة والنصرة للكفار من الدين بعد أن كانت ناقضاً من نواقض الإسلام وجعل الحكم بغير ما أنزل الله أمراً مستساغاً شرعياً ومن صلاحيات ولي أمرهم!

وما نشاهده اليوم مما تتفطر له القلوب من إخراج النساء من خدورهن تحت حماية القانون اللعين المسمى بحقوق المرأة المخالف لشرع الله من التبرج والسفور والاختلاط بالرجال في جميع المجالات مما سبب الفساد والإفساد ونزع الغيرة من قلوب العباد ونشر الديانة في الأمة وإن ما نحن فيه من ذلة إنما هو بسبب هؤلاء العلماء الذين ألبسوا الحق بالباطل وأتبعوا سنن من كان قبلهم من أحبار اليهود الذين لبسوا على الناس الباطل وزينوه لهم كما فعل حيي بن أخطب مع مشركي قريش عندما سألوه : أديننا خير أم دين محمد ؟ صلى الله عليه وسلم فرد عليهم ذلك الحبر الضال المضل : إن دينكم ووثنيتمكم وفساد أخلاقكم خير من دين محمد صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله في ذلك الحبر وأمثاله قرأناً يتلى إلى قيام الساعة ، قال تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا }.

وأوجه القول إلى أهلنا وإخواننا في أرض الجزيرة عامة وإلى أهل اليمن خاصة أهل الحكمة والإيمان يمن البيت الحرام إلى خليج عدن أرض المدد والجهاد أنصار الإسلام في مطلع الإسلام

من دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وزكاهم في أحاديث كثيرة وأكرمهم يوم القيامة بأن يذود الناس عن حوضه حتى يرد أهل اليمن.  
نقول لكم : إن الخطر عظيم على أرض الجزيرة فقراصنة الصومال والله ما وضعتهم إلا الصهيوصليبيّة وعملاؤهم الخونة وما قامت به حكومة آل سلول وحكومة علي عبد الله صالح مؤخراً بالتعاون ضد المجاهدين في اليمن ما هو إلا بأمر أمريكا كجزء من الحملة الصليبيّة فالأمريكان يريدون أن يقضوا على دولة الإسلام في أفغانستان ووزيرستان وقبائل البشتون ، ولا يريدون أن تتكرر معهم نصرة القبائل للمجاهدين في اليمن كما حدث معهم في أفغانستان.  
فإن الله يا أهل اليمن إن تنصروا الله ينصركم.

واعلموا أنكم على ثغر عظيم فاتقوا الله ولا يؤتى الإسلام من قبلكم ، فإخوانكم في الصومال على ثغر أفريقيا وأنتم ظهر لهم، فلا يؤتون من قبلكم. والمستضعفون في أرض اليمن تحت حكم الأسود العنسي يستنصرونكم وإخوانكم في أرض الحرمين ينتظرونكم أملاً بعد الله مما يعانون من حكم آل سلول الذي حارب الدين والملة وقهر العباد بالظلم والطغيان وهتك الأعراض بلا رحمة فقوموا مع إخوانكم وأبنائكم قومة رجل واحد ، وأروا الله منكم ما يرضيه في نصرة دينه فأهداف الأعداء في البحر لا تحصي وأعوانهم في البر قد ملؤوا الأرض ففجروهم بحراً واقتلوهم براً.

يا أهل اليمن وأنصار الإسلام لقد والله ألمنا تكالب الأعداء عليكم في أرض اليمن من البر والبحر والجو ، وما قام به سفهاء آل سلول يوم أن جاؤوا ليشتروا إيمانكم وشهامتكم بثمن بخس فردهم الله خائبين خاسرين لا يلوون على شيء.  
و جاؤوا بعتادهم وعدتهم ليحاربوا أبناءكم وإخوانكم الذين أعدوا المسير لفلسطين لنصرة إخوانهم فبدل أن يتوبوا إلى الله من موالاته اليهود والنصارى ونصرتهم وأن ينفقوا أموال المسلمين على الجهاد والمجاهدين في سبيل الله ويوجهوا عتادهم وعدتهم إلى فلسطين قاموا بتوجيه قوتهم مع اليهود والنصارى إلى أبناء الإسلام في اليمن والله إنكم الأحق بهذه الأموال التي أنفقت على حرب الإسلام ومساعي الصليبيين ولا حول ولا قوة إلا بالله.  
اللهم اغفر للأنصار وأهل الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء الأبناء.

واعلموا يا أهل الجزيرة أن هؤلاء الحكام الخونة الذين لا يحسنون الخيار لمصالحهم فضلاً عن مصالح الشعوب الإسلامية فهم سيتخلون عن أرض الجزيرة والدفاع عنها ورد هذا الرّحف ولن يقف للدفاع عنكم إلا أبنائكم المجاهدون الصادقون الذين خرّجتهم المعارك في الجزيرة والشيشان وأفغانستان والصّومال وغيرها من ميادين المعارك بإذن الله .

وإلى إخواننا الصّامدين في الصومال إن المقصود من هذه الحملة الصليبيّة هو الإسلام وأهله في المنطقة فكونوا على حذر واستعدّوا فلا يقطف الثمرة إلا أنتم أيها الشباب المجاهدون، فكثفوا الضربات من جهنكم على الصليبيين في البحر وفي جيبوتي وجهّزوا السرايا لهذا الأمر .  
فوالله إننا لمنصورون بحول الله وقوته فإن الصليبيين واليهود والحكام الخونة ما جاؤوا إلى بحر العرب وخليج عدن إلا لحربكم في الصومال والقضاء على إمارتكم الفتية وإحكام السيطرة على الجزيرة العربيّة ، وإنهم بإذن الله منهزمون وسيفتحون على شعوبهم شرّاً عظيماً فهم يريدون الغنيمة فلا يحصلون إلا على الهزيمة ولن نقلع عنهم هذه المرّة ولن نتركهم حتى نصل إلى بلادهم بعون الله.

وإلى إخواننا الأسرى نقول لكم إن الله قد أمرنا بفك العاني بالمال والنفس وإنا والله لن نخذلكم فقد ذقنا ما ذقتهم ، واعلموا أن أمتنا لا تتخلى عن أسيرها ولا عن طريقها، فاصبروا وأبشروا وأملوا بإخوانكم خيراً بإذن الله، واعلموا أن كل شيء بقضاء وقدر وأن الله فعّال لما يريد، وعليكم بحديث ابن عباس رضي الله عنه: "احفظ الله يحفظك".

والله الله في الثّبات كونوا كأسير الإسلام الأول خبيب بن عدي رضي الله عنه يوم أسرته قريش فكانوا يحاولون معه بأقل أنصاف الحلول أن يتخلى عن شيء من مبادئه يوم أن قالوا له : أتود أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم إمامك وقائدك مكانك وأنت في أهلك؟ فردّ عليهم الإيمان الذي يحمله وثباته على طريقه ومنهجه قائلاً : والله ما أود أن يشاك إمامي وقائدي بشوكة وأكون في أهلي معافى ، سطر ذلك الأسير الأول أعظم سطور التاريخ في الثّبات والإيمان وأسأل المولى أن يفرّج عنكم عاجلاً غير آجل وأنتم على الحق ثابتون.

ويا إخواننا في أرض الحرمين يقول الله تعالى : **{وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا}** .

إنّ إخوانكم الذين ملئت بهم السجون لهم حقّ عليكم أن تنصروهم واعلموا أن ما أخذ بالقوّة لا يرجع إلا بالقوّة، فكما أخذ أبناؤكم وإخوانكم بالطائرات والدبابات والمدركات التي يحتمي بها جنود آل سلول ويخربون المنازل ويعتدون على النساء والأطفال فلن يخرجوا إلا بالتفجيرات والاقتحامات والعمليات الاستشهادية، فانفروا في سبيل الله.

وإلى أتباع مشائخنا الذين في سجون النظام السلولي أليس لمشائخكم المأسورين حق عليكم في نصرتهم وهم ما أسروا إلا لأنهم قالوا ربنا الله وبنينا للأمة حقيقة الإيمان الذي لبسه على المسلمين مرتزقة السلولية علماء السلطان فاتقوا الله وانفروا في سبيل الله .  
و إلى من كان له أخت أو ابنة أو زوجة في سجون آل سلول أسألكم بالله ألم يؤثر فيكم ويكي عيونكم ذلك المشهد الذي خرجت فيه أختنا أم أسامة في القناة السلولية !!؟  
خرجت على مرأى ومسمع من الناس لتتراجع عن مبادئها بعد أن عانت من سجون آل سلول وكم وكم مثلها كثير فاتقوا الله في أعراضكم فمن قتل دون عرضه فهو شهيد.

وإلى إخواننا الذين أدوا حق الله في زكاة أموالهم ودفعوها للجهاد في سبيل الله : اصبروا على ما قام به آل سلول من مصادرة أموالكم وتجميدها وجزاكم الله خيراً إزاء ما قدمتم من أموال في سبيل الله.

وإلى كل مؤمن غيور على دينه وعرضه : ألا ترى ما وصل إليه آل سلول من الفساد الديني والأخلاقي وقاموا بالزام المسلمين بهذا الفساد فاتقوا الله وانفروا يا أهل الغيرة والإيمان فإن الله قد منّ عليكم بأرض الحكمة والإيمان فالحقوا بالركب وبيعوا أنفسكم لله فإن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وسابقوا إلى تجارة الله التي دعاكم إليها قال تعالى : **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ \* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ}** .

والله الله في الدليل المؤتمن .. الله الله في الدليل المؤتمن .. الله الله في الدليل المؤتمن.

وإلى جيل التمكين جيل الملاحم والفتوحات جيل سطر التاريخ بطولاته في أفغانستان والعراق والمغرب والصومال جيل آمن بالله رباً وبالجهاد طريقاً لرفع الذل عن أمته وإعادة عزّها وأمجادها تحت الخلافة الراشدة التي تحكم بشرع الله فانفروا يا جيل التمكين وسطّروا كما سطر إخوانكم في أراضي الجهاد بدمائهم أروع صور الجهاد والاستشهاد وإياكم والمخالفين الذين قال الله فيهم : **{رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ}** .  
وإياكم وسبيل المنافقين الذين قال الله فيهم : **{وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}** .

وختاماً..

نقول للمسلمين في كل مكان إن الله سائلكم عن إخوانكم في الثغور الإسلامية من كابل إلى القدس، ومن الجزيرة العربية إلى المغرب الإسلامي، ومن الصومال إلى الشيشان فأدّوا حقّ الله عليكم في نصرتهم فمن عجز بنفسه فلا ييخل بماله .  
اللّهم انصر الإسلام والمسلمين وانصر اللّهم المجاهدين في سبيلك في كل مكان ومكّن لهم.  
اللّهم أيدهم بجند السموات والأرض يا حيّ يا قيّوم  
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

